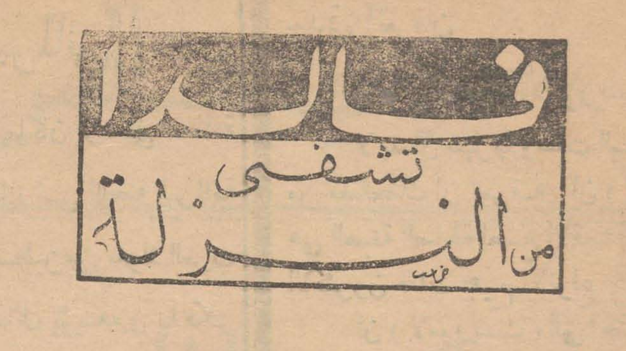





٣٠ صانتيما	الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس المدير: محمد بنيس تليفون ٤٠ - ٣٤	٢٧ سبتمبر ١٩٣٨
30 Centimes	ADMINISTRATION 1, Impasse du chanteur. Tunis Téléphone: 34-40 Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan	27 Septembre 1938

الكرم والبخل عند العرب

اشتهر العرب في جاهليتهم واسلامهم بالكرم والجود حتى كان الفرد منهم يذبح ناقته وهواخرج ما يكون لها اكراما لضيفه واحتفاء بـه . وكانـوا يوقدون النيران في اعالي الجهات ليلا ليهتدي بهـا الساري الضال فياوى اليهم ويكون لهم شرف ايوائه واطعامه . ولقد احسن من قال :

ويكاد موقدهم يجـود بنفسـه
حب القرى حطبا على النيران

وقد عرف منهم كثيرون بالندي والعطاء منهم حاتم الطائي » وقد وصفه بعضهم فقال ـ كان جوادا شاعرا اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا اسر اطلق وكان اقسم ان لا يقتل واحد امه . وقد حكى نه نزل به ضيف ولم يحضره القرى فنحر ناقة الضيف وعشاه وغـداه ثم قال لـه انك اقرضتني ناقتك فاحتكم علي . فـقال الضيف راحلتين . قـال لك عشرون ارضيت . قال نعم وفوق الرضى . قال لك اربعون . ثم . قـال لمن بحضرته من قومه من اتانا بناقة فله ناقتان فاتوه باربعين فدفعها الى الضيف .

وقد قال بهرام جور : من اراد ان يعرف فضـل الجود على سائر الاشياء فلينظر الى ميا جاد الله بـه على الخلق من الانعام ولينظر الى مـا وعدالله بـه الناس ان احسنوا فانه لولا رضاه الجود لم يصطفه لنفسه .

وقد حث الاسلام على هذه الفضيلة (الكرم) ودعا المؤمنين الى اتباعها والتمسك بها فقال عليه السلام : « ما اشرقت شمس الا ومعها ملكان يناديان الخلائق غير الجن والانس وهما الثقلان اللهم عجل لمنفق خلفا ولمسمك تلفا . وملكان يناديان هلموا . ايها الناس . الى ربكم فـان ماقل وكفى خيى ممـا كثر والهى » وقال ايضا : « السخاء شجرة في الجنة من اخذ منها بغصن مد به الى الجنة »

وقال المامون الجود بـذل الموجود والبخل سوء الظن بالمعبود .

يحكي ان الحجاج حبس يزيـد بن المهلب على خراج وجب عليه مقدار دمائه الف درهم . فجمعت له وهو في السجن فجاءه الفرزدق يزوره فقال للحاجب استاذن لي عليه فقال انه في مكان لا مكن الدخـول عليه فـقال الفرزدق انمـا اتيت متوجعا لا مادحا فاذن له فلما ابصره قال :

ايا خالـد ضاقت خراسان بعدكم
وقال ذوو الحاجات اين يزيـد
فما قطرت بالشرق بعدك قطرة
ولا اخضر بالمروين بعدك عـود
ومـا لسرور بعـد عزك بجهـة
ومـا لجواد بعـد جـودك جـود

فقال يزيد للحاجب ادفع اليه مائة الاف من الدراهم التي جمعت لنا ودع الحجاج ولحمى يفعل فيه ما يشاء . فـقال الحاجب للفرزدق هـذا الـذي خفت منه لما منعتك من الدخول عليه

وقيل ان شاعرا قصد خالد بن يزيد فانشدة

سالت الندى والجود حران انتما
فقـالا يقينـا اننـا لعبـيـد
فقلت ومن مولاكمـا فتطـاولا
الي وقالا خالـد ويزيـد

فقال ياغلام اعطه مائة الف درهم وقـال لـه ان زدناك فانشده ثانيا :

كريم كريم الامهات مهذب
تدفق كفـاه الندى وشمائلـه
هو البحر من اي الجهات اتيتـه
فلنجته المعروف والجود ساحلـه
جـواد بسيط الكف حتى لوانـه
دعاهـا لقبض لم تجبـه انامله

فقال يا غلام اعطه مائة الف درهم وقل لـه ان زدتنا زدناك فقال الرجل

تبرعت لي بالجـود حتى تعشتني
واعطيتني حتى حسبتـك تلـعب
وانبت ريشا في الجناحين بعد ما
تساقط مني الريش او كاد يذهب
فانـت الندى وابن الندى واخو الندى
حليف الدى ما للتدى عنك مذهب

فـقال خالد يا غـلام اعطه مائـة الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك فقال الرجل حسب الامير ما سمع وحسبي ما اخذت وانصرف

ومن غريب مـا يحكى ومـا لا يكاد يخرج عن الخرافات ان قومـا جاءوا الى قبـر بعض اسخيائهم يزورونه فباتوا عند قبره . فراى رجل منهم صاحب القبر في منامه يقول لـه هل لك ان تبيعني بعيـرك بنجيبي وكان الميت قد خلف نجيبـا وكان للـرائي بعير سمين فقال نعم وباعه في النوم بعيره بنجيبه . ثم عمد صاحب القبر ـ الميت ـ الى البعير فنحره في النوم فانتبه الراى من نومه فوجد الـدم يسيل من نحر بعيـره فاتم نحوه وقطـع لحمه وطبخوه واكلوه ثم رحلوا

فلما كان اليوم الثاني استقبلهم ركب في الطريق وتقدم منهم شاب فنادى هل فيكم فلان بن فـلان فقال صاحب البعير نعم انا . فقال الشاب هـل بعث فلان الميت شيئا فقال نعم بعته بعيري بنجيبه فقـال هذا نجيبه فخذه فانا ولـده وقد رايتـه في منامى يقول ان كنت ولـدي فادفع نجيبي الى فـلان . وهكذا يابى العرب الا الكرم حتى بعد الموت .

على ان هناك الى جانب هؤلاء الاجواد من وصموا بالبخـل وعرفوا بالتقتير ووسمـوا بالشح وهم كثر وان كانوا يتخذون هزاء وسخرية فمنهم « مادر » وهو رجل من بني هلال بن عامـر بلغ به بخله انه كان يسقى ابلـه ـ فبقى في الحوض مـاء قليل فسلح فيه ومـدر الحوض فسمى كذلك وفي المثل ابخل من ما مادر

وقيل وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتاجيل » وقال بعضهم لرجل « ما رايت مثل طيب قولت امره سوء فعلك ولا مثل بسط وجهك خالفه طول تنكيد ولا مثل قـرب عدتك تباعدها افراط مطلك حتى كان الدهر وعدك لطف الحيلة بالمكر بال الحلة »

ومن البخلاء (حميد الاقطار) ويسمى هجاء الاضياف وهو القائل :

ما بين لقمته الاولى اذا انحدرت
وبين اخرى تليها قيـد اظفور

قال ايضا :

تجهـز كفاه ويحسك حلقـة
الى الزور ما ضمت عليه الانامل

وكان رجل ياتي ابن المقفع فيلح علي ويساله ان يتغذى عنده ويقول لعلك تظن اني اتكلف لك شيئا والله لا اقدم لك الا ما عندي فلما اتاه لم يجد في بيته الاكسرا يابسه وملحا جريشا وجـاء سائل الى الباب فقـال لـه الرجل وسمع الله عليك فلم يذهب فقـال لـه والله لئن خرجت اليك لادقن عنقك . فقال ابن المقفع للسائل ويحك لو عرفت من صـدق وعيده مـا اعرف من صدق وعـده لم تزد كلمة ولم تقم طرفة عين .

وقال رجل لاولاده اشتروا لي لحما فاشتروه فطبخه ثم اكله جميعه حتى لم يبق في يده الا عظمة وعيون اولاده ترمقه فقال مـا اعطى احـدا منكم هذه حتى يحسن وصف اكلها

فقـال اكبرهم امشمشها يا ابت وامصها حتى لا ادع الندر فيها مقيلا فقال ابوه لست بصاحبها

رقال الاوسط الوكهـا يا ابت والحسها حتى لا يدوي احد العام هي ام لعامين فقال الرجـل لست بصاحبها

حمور ابى وشريعتـه

بدا لي لمناسبة المامة الفاضل الاستاذ عبد العزيز رياض في « الاهـرام » الصادر في ٥ - ٩ - ١٩٣٨ بشريعـة حمـورابي ان اطـالع قراء « الاهـرام » بالتفاصيل التالية عن صاحب هذه الشريعة ونصوص شريعته لا سيما وقد سبق لي ان عالجت هذا الموضوع في المجلة القضائية الرسمية لامـارة شرق الاردن عند بحثي تطورات تنفيذ الاحكام المدنية واطوار الاكراه البدني في الشرائع السامية

الدولة البابلية الاولى

لا اجد لي ندحة عن الالمام ببعض المعلومات التـاريخية تمهيدا لتعريف جمهرة القـراء بصاحب الشريعة الحمورابية اولى الشرائـع السامية واقـدم شريعة مكتوبة عثر عليها المنقبون حتى يومنا هذا

كانت بلاد ما بين النهرين - دجلة والفرات - قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام باربعة الاف سنة موطنـا للسومريين والاكاديـين من شعوب السلالة الطورانيـة الآرية وكانت لهم فيها عشرات الحكومات الاقطاعية بين امارات ومشيخات تفصل بينها مجاري المياه والجداول وتستقل كل واحدة منها بهيكل للعبادة كهنته هم قوام الحكومة وكبيرهم هو راس الدولة . وكانت كل واحدة من هذه الدويلات تعرف باسم اله الهيكل الذي يقع في حدودهـا فلما اخذ الساميـون لله فجر الالف الاولى قبل ميلاد السيد المسيح باربعة الالف سنـة في هجرة موطنهم الاصلي ومغـادرة مهد عنصرهم في جزيرة العرب او بـلاد الحبشة على راى بعض علماء الاقـوام يمم قسم منهم وجهه شطر بلاد ما بين النهرين واستوطن القسم الشمالي منهـا ثم تسرب افرادة شيئا فشيئا الى القسم الجنـوبي حتى اذا تكاثر عـددهم واخذت مواهبهم العنصرية وسجاياهم السلالية بـالانكشاف والتجلي غلبوا السومريين والاكاديـين على امرهم واستقـل احد زعمائهم « سرجون الاول » قبـل الميلاد بثلاثة الاف سنة بمملكة بابل فكان اول ملك سامي حكم فيما بين النهرين وقد عثر المنقبون عام ١٩٠٤ على نصب تذكاري اقامه هذا الملك ونقش عليه فتوحاته بلغة سامية استولوا بها على ساميته وعلى ان الساميين قد شاركوا السومريين والاكاديين في موطنهم وقـاسموهم السلطة في بلادهم منـذ اقدم عصور التاريـخ .

وانقـرضت حكومـة سرجون الاول هذا وقامت مقامها حكومات عدة على شواطيء الرافدين التي استمرت مسرحا لتزاحم الساميين وغيرهم الى ما قبل ميلاد السيد المسيح بالفين واربعمائة وستين سنة اذ استولى ساموآى اي ابن سام على شمالي بابل واتخذ ابنـه ـ سامو لايلو ـ من بعده مدينـة بابل كرسيا لمملكته وتوالى خلفاؤه من أسرته على العرش الى ان افضى الملك الى حمورابي سادس ملوك هذه الاسرة التي اشتهرت حكومتها باسم ـ الدولة البابلية الاولى ـ وتجاوزت حدودهـا بلاد ما بين النهرين الى سوريا وفلسطين ويرجح بعض المؤرخين انه في ايـام هذه الاسرة هـاجر ابراهيم الخليـل عليه السلام من اور الكلدانيين ـ اورفه اليوم ـ او الرها كما يسميهـا جغرافيو العرب الى مملكة بـابل التي بلغت في عهد ملك حمورابي اوج مجدها وظلت قائمة ما شاء الله لها ذلك الى ان غلبت على امرهـا وهاجر قطانهـا فرارا من الغالب الى اخوانهـم في جزيرة العرب حيث انشاوا في اليمن الدولة المعينية وغيرها من دول العرب البائدة

والادلة التاريخية متوفرة كل التـوفر على ان دولة حمـورابي هذه كانت دولة عربيـة معنى ومبنى واقل هذه الادلة هي وجود تشابه بين هذه الدولة واللغة العربية ليس له نظير بينها وبين اللغات السامية الاخرى كحركات الاعراب التي لا اثر لها في اللغات السامية الثانية ما خلا لغة البتراء وتـدمر وكالتنوين فهو في اللغة البابلية ميم وفي العربية نون والميم والنون تتبادلان كما هو معروف ومعلوم وكعلامة الجمع فهي في كلتا اللغتين البابلية الحمورابية والعربية واو ونون وياء وميم في العبرانية هذا علاوة على الادلة التاريخية الاستقرانيـة وغيرها مما لا يدع مجـالا للشك في عروبـة الدولة البابلية الاولى او دولة حمـورابي او الدولة البابلية العربية

حمورابي

عرف اسم حمورابي لاول مرة عـام ١٨٨٤ للميلاد حيث عثرت احدى بعثات الاثار على لبنة من الفخار كتبت عليها اسماء ملوك الدولة البابلية الاولى ومن جملتهم حمورابي سادسهم . وقد عاش على ارجح الاقوال عـام ٢١١٥ او ٢٤٣٠ قبل الميـلاد وكانت مدة حكمه خمسا وخمسين سنة واشتهر باعتباره ملكا عمرانيا كان يقظا في ادارة مملكته ساهرا على مصالح رعيتـه واشهر مما عـرف من اثـاره العمرانية التي اشارت اليها النصوص التاريخية القنـاة التي حفرها وجاء دكرها في الكتابة التالي تعريبهـا حيث يقول :

« انا هو الراعي حمورابي ملك بابل الذي دانت له الاقطـار الاربعـة وحباه الالـه « مردوخ » قوة لا نظير لها وخصه بعطفه ورضاه انـا هو الملك الذي حفر قناة حمورابي يوم انا بتن الآلهة آنو وبعل عنها في حكم بلاد السومر وآكاد لقد جمعت شمل شعبي الذي كان موزعا في مملكة السومريين والاكاديين وهيات لهم ما يشتهون من ماكل ومشرب واسكنتهم في منازل هادئة ورعيتهم باليمن والبركـة وحفرت

(البقية على الصحيفة الثانية)

ازمـة الزواج

« يحتاج الزواج اليوم في مصر عقبـة كاداء عوقتـه عن المضي قدما الى غايتـه اصبحت مشكلته اهم المشاكل الاجتماعية . وانا لباحثوها من جميع نواحيها وذاكرون العمرانية حتى اسبابها التي مهدت السبيل لحدوثها . ومعقبون عليها بالعلاج الذي يبريء مصر من علتها ويخفظها من استفحال امرها وتفاقم شرها »

غلاء المهور

اخذ الناس في غـلاء المهـور
للتباهي بها و (حب الظهور)
وغـلاء المهـور رزء جسام
سيؤدي الى خراب الـدور
وغـلاء المهـور داء عقـام
ناح منه الحمى بدفع غزير
وغلاء المهور عبء ثقيـل
يشتكي حاملوه قصم الظهور
وغلاء المهـور ان دام يؤدي
بالبرايا . غنيهـم والفقيـر

❁ ❁ ❁

نكبـة بالبلاد حلت فكانت
مبعث الشر والفساد الكبيـر
يصبح العاقل الاريب ويمسى
مستعيذا من شرها المستطير
فقف اليوم في البلاد واسمع
ريفها والصعيد صوت النذير
قل لها (ازمة الزواج) اذا ما
لم تعالج افضت لسوء المصير
يا بلادي وانت لي خـير ام
اقتديها من كل امر خطيـر
ان من في الحمى عن الحق مالوا
وتفانوا في حب دار الغرور
وتباهو عند الزواج بفان
من حطام الدنيا الضئيل الحقير
دورهم سوقهم يبيعون فيهـا
فلذات الاكباد بيـع الحمير
جاوموا في بناتهـم كل زوج
ليفوزوا منه بمـال كثير
ليس هذا الزواج غير اتجار
في بنات حو المراشف حور
ان واد البنـات خير واولى
من زواج خال من التيسير
تلك حال تزداد في مصر سوءا
وهي تدعو الورى الى التفكير
ضاق شعري ذرعا بهاء وبياني
قد غدا عاجزا عن التصوير
فتن الناس بالثـراء وهامـوا
بالفتى صاحب الثـراء الوفير
وتجافوا عن كل شخص مقل
فاقـد للنقيـر والقطميـر
كلما جاء خاطب ذو ثـراء
قابلـوه ببهجـة وحبـور
وبه يحتفي الجميع احتفـاء
رائع الوصف ما له من نظير
واذا ما الفقير وافى تواهـم
في اسى بالـغ وفى تكـدير
ويلاقونه بوجـه عبوس
وامتعاض وغلضـة ونفـور
فيعود الفتى (بخفى حنين)
غارقا في همومه في بحـور

التبرج

ليت من في المهور شط وغالى
كان مثلى محرما للسفـور
ان المراة للمنازل تقضى
بين جدرانها جميع الامور
لست ارضى لها التبرج الا
لحليـل لهـا عيوف غيور
لست ارضى لها الخروج بجسم
نصف عار من بيتها المستور
لست ارضى لها المسير بوجه
غاض منه الحياة غـير اليسير
لست ارضى لها المسير بوجه
مستعار يشف عن تزويـر
غيرت لونـه الطبيعى كف
شوهته بكثرة التغيير
(بمساحيق) جمة وطلاء
ملا الوجه حمرة كالسعير
لست ارضى لها التزيي بزي
ضيق لاصق بها . وقصيـر
لست ارضى لها ولا الدين يرضى
ـ وهو انثى ـ تشبه بالذكور
لست ارضى تقليدها الابنة الغر
ب كاعمى مقلد لبصير
لست ارضى تحميرها للخدود
وشفـاه . وقصهـا للشعور
نما الغيد في السفور ظباء
روعت من رجالنا بالنمور
واختلاط الجنسين لم يات الا
بثمار من الهوى والفجـور
يا ابنة النيل : في الحجاب وقاء
لك ما عشت فارجعي للخدور

فساد المجتمع

اصبح الناس للفضيلة اعدا
فما فيهموا لها من ظهير
لوت الارض اهلها بالخطايا
فغلى صدرها كغلي القدور
(ما البراكين والزلازل) الا
نفثة فرجعت عن المصدور
سر على الارض ان اردت وشاهد
صنع من في اكواخها والقصور
تجد الناس لم يعودوا بناس
وترى الخير في جوار القبور

رغبة الشباب عن الزواج

ما ارى للشباب في مصر عذرا
حين ظن الزواج غير نضير ا
بات يخشى صعابه وهي ليست
بصعاب على الشباب الجسور
وراي الخير في العزوبة لا فيـ
ـه قرار من حمله للنسـير

يا شباب البلاد : انت المرجى
في الملمات فاعتدل في المسير
ودع الميل للغواية رانظـر
للباب الامـور لا القـشور
وابن من طاهر التزوج مغنا
ك : وحطه من العفاف بسور
لا تظن الزواج غير نعيم
وهناء ، ونعمـة ، وسرور
ايهذا الشباب اقبل عليـه
واستمع قولة النصيح المشير
واتبع ديننا فما فيه رهبـا
نيـة لا ولا (تعاليـم دير)
انمـا انت بالعروبة عندي
يا شباب البلاد غـير جدير
لست فيها على المدى بملاق
غيرهم ، وحسر ، وزفير
فض النفس بالزواج وبكر
ان خير الزواج في التبكير

❀ ❀ ❀

ليس في الانفراد للمرء خير
لا رلا في بيت له مهجـور
حبذا حبذا الزواج ببيض
زائعات الجمال مثل البدور
حبذا حبذا الزواج بغيـد
عواطر ضواحك كالزهوو

❀ ❀ ❀

نصف دين الانسان يكمل ان يحـ
صن كما جاء في حديث البشير ٢
من يخالف امر الحنيفة يشعر
ان يكن مسلما بوخز الضمير

❀ ❀ ❀

تلكم الازمة العضوض يمر
هي في المدن مثلها في الكفور ٣
فلعل الشباب يسعى حثيثـا
ويقنا من ويلها والتبور
وشباب البلاد كان وما زا
ل نصيرا لها واي نصيـر
كتب المجد في جبين الليالي
للحمى بالدم الزكي الطهور
فاستراحت بجهده امس مصر
واستقلت بسعيه المجكور

العلاج

وعلاج الرواج سن القوانيـ
ن بتحريم عزبة الجمهور ٤
وبحمل العزاب ٥ طرا عليه
وعقـاب المحب للتقصير
وبتقدير مهر كل عروس
ومراعاة قلة التقدير

١ تضير : حسن

٢ في البيت اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد استكمل نصف الايمان (وفي رواية نصف دينه) فليتق الله في النصف الباقي

٣ الكفور : القرى

٤ المجهور : جمهور الناس جلهم ، واقصد المعنى المتعالم بيننا وهو ان الجمهور عامة الناس

٥ العزاب : بالضم والتشديد الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء

ويوضع القيود في ارجل الغيـ
د ومنع السفور والتحدير ٦
وبالغاء ما فشا من بغـاء
هو عش الافساد والتغرير

❀ ❀ ❀

يا رجال الدستور في مصر هبوا
وارونـا عدالة الدستور
فمن العدل ان تكونوا على البنـ
ت شدادا كمنكر ونكيـر
حاسبوها على تمردها القا
سي حسابا يكون جد عسير
يا ولاة الامور في مصر قد طال
ندائي لكم فهل من مجير ٧
انقذوا الناس من زواج تجاري
وصونوا الحمى من التدمير
وامنعوهم من التفرنج خوفا
من فساد الاخلاق والتبذير
وضعوا للمهور حدا ، وحثو
هم على الاقتصاد و التوفيـر
يا ولاة الامور في مصر ، هذي
مصر مدت لكم يد المستجير
حاربوا في البلاد كل بغي
وارجموا كل فاسق سكير
لا يظن امرؤ من الناس اني
قد اسأت المهاة ٨ بنقدي المرير
شهد الله لـم ارد قط سوءا
بالمها في النظيم او في النثير
غير ان النساء جنس لطيف
مل طول البقاء خلف الستور
وراى في الحجاب قيدا ثقيلا
طالما ان منه طـول الاسيـر
وراى الغرب في التقدم امسى
وراى الشرق بات في تاخير
فسعى للسفور في غير رشد
واستحب اتباع راي فطير ٩
واعان السفور في مصر قوم
جحدوا آيـة العلى القديـر
امر الله بالحجاب وفي الاحـ
زاب ١٠ يتلى امر اللطيف الخبير
يا دعاة السفور عودوا الى الحق
وتوبو الى العفـو الغفـور
او لم يكف ما لقينا على ايـ
ديكمو من ردى ومن تتبير ١١
قد جرى الشرق خلفهم فتردى
واستبيحت بلاده للمغيـر
رائدي الخير للنساء ، فلا ضير
اذا مـا قسوت في التعبيـر
حاش للشعر ان يكون عدوا
للقوارير وهو وحي الشعور

بيان بحيرة عبد الهادي الطويل

٦ التحديرير : كلمة جرت على شباة اقلام المطالبين بحق المراة كانما هي كانت في عبودية وهم يعملون على استرداد مالها من حرية

٧ مجير : مجيد

٨ المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ، واعني بالمها النساء فانهن يشبهن بها في سعة العيون وجمالها ورحم الله ابن الجهم القائل :

عيون المهـا بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

٩ راى فطير ـ اصل كلمة الفطير العجين الذي لم يختمر وهو ضد الخمير وكل شيء اعجلته عن ادراكه فهو فطير ، ومنه القـول المشهور ، اياك والراي الفطير

١٠ الاحزاب ـ اسم سورة قرءانية ، انزل الله فيها امرا للنساء بالحجاب فقال تبارك وتعالى وقرن بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى

حمور ابي وشريعته

(بقية ما بالصفحة الاولى)

لخير الناس قناة حمورابي واقمت في اعلاهـا برجا تنـاطح ذراه السحاب تخليدا لذكرى ابي الذي رباني سينمو باليت وسميته باسمه »

ويرى الكثيرين من علماء الاثار والمؤرخين ان برج بابل الذي ورد ذكره في الكـتب المقدسة ربما كان هو هذا البرج الذي اقامه حمـورابي في مدخل القناة التي اشارت اليها الكتابة التي اتينـا على ترجمتها ولما كان من جملـة الاسماء التي تسمـى بها مملكة بـابل تسميتها ببلاد « شعنار » فـان بعضهم يذهب الى ان (امرا بعل) ملك شنعار الذي ورد ذكره في سفر التكوين في العدد ١٤ من التـوراة ربما كان هو الملك حمورابي بعينه

شريعة حمورابي

في شهري ديسمبر سنة ١٩٠١ ويناير سنة ١٩٠٢ من ميلاد السيد المسيح عليه السلام عثرت البعثة الاثرية الفرنسية التي كان يراسهـا السيد دي مورجان في مقـاطعة سوز بالعراق على مسلة من الحجر الاسود الصلب تتالف من ثلاث قطع ويبلغ ارتفاعهـا زهاء مترين وخمسة وعشرين سنتيمترا ومساحة قاعدتها مترا وتسعين سنتمتيرا وقد نقشت عليها صورة الملـك حمورابي واقفا بين يـدي الاله شاماس اي الشمس يتلقى منه الشريعة المنسوبة الى دويـلات لهم هناك ومماثلـة بعـض مواد شريعـة حمورابي لما جاء في قانون الاسرة السومري الانف الذكر تـدل على ان الشريعة الحمورابيـة انما كانت صورة متكاملة وخلاصة جامعة مانعة وشكلا واضحا مستقرا لعشرات الشرائع والقوانين العرفية والانظمة التي كانت سائدة بين سكان ما بين النهـرين من عهد السومريين والاكادين ومن عاصرهم وتلاهم من الساميين الى ايام الملك حمورابي الذي عنى بتنسيـق هذه القوانين والشرائع المتعارفة وتنظيمهـا وتبويبها وجمعها في اثنين وثمانين وماتي مـادة عرفت باسمه وعدهـا المؤرخون اول صحيفـة في تـاريخ علم الحقوق وحجر الزاوية الذي قام عليه بناء التطورات الحقوقية وارتكز اليه صرح التشريع فيما بعد عند مختلـف الامم والشعوب وذلك لانـ الشريعـة الحمورابية قد ضمت الى دفنيها من الصور الحقوقية بين صور رشيمية واخرى متكاملـة كل ما يصلح لان يكون اساسا ونواة للحقوق السياسية والدستورية والجزائية وحق الدعوى وحقوق الاراضي والمزارعة وضبط التعامل وتقييد الربا وحقوق العائلة واساليب المرافعة وتنفيذ الاحكام بحيث يسعنـا ان نقول ان حمورابي لم يـدع شاردة ولا واردة يحتاجها مثل مجتمعه الابتدائي لاقرار نصاب العدل وانصاف الناس واحقاق الحق الا وضمنها شريعته تلك كاي متشرع اخر يعهـد اليه بالقيام بمثـل هذه المهمـة في ارقى المجتمعات البشرية

كيف تنجح

وضع المستر فرنك جريفس مدير المعارف في ولاية نيويورك القواعد التالية لاحراز النجاح في العمل

١ ـ احب عملك ، والا فتمرن على حبه

٢ ـ إفتخر في كمية انتاجك وفي كيفيته

٣ ـ لا تخف من عمل اكثر من المطلوب منك ،

٤ ـ حاول ان تعمل ١٠ في المئة اكثر ار

١١ تتبير ـ يقال تبر الشيء تتبيرا اي هلكه

١٢ للقوارير شبه الرسول صلى الله عليـه وسلم النساء بالقوارير في حديث له لرقتهن وصفائهن ، وامر بالرفق بهن فقال مخاطبا سائق ركبهن «رفقا بالقوارير » وهذا المعنى هو الذي اريده

الاسماء الاجنبية في ايطاليا

المطاعم والمقاهي والحانات يجب ان تحمل اسماء ايطالية

ر.ما ـ لمراسل الاهـرام ـ قررت النـقابة الوطنية الفاشيستية ان اماكن التغـذية واللهـو يجب ان تعدل منذ الان فصاعدا عن استعمال الاسمـاء الاجنبية ، وهي المطاعم والقهوات والحانات وهلم جرا .

وهكذا لم يبق جائزا بعد الان لمطعـم ان يدعو نفسه ـ متروبول او بوزيت او بلفيو ـ ولا حانة تسمى ـ بغداد او هوليوود او مونتي كارلو ـ بل يجب على كل منها ان يختار لنفسه اسمـا ايطاليا او موافقا للروح الايطالي الحالي

ولكن يجب ان لا تقل عناية هـذه الاماكن باكرام الاجانب الذين يطرقونها ، وفي كل المطاعم يجب ان يكون عدد من المستخدمين قادرين على مخاطبة الاجانب بلغاتهم المختلفة

الانكليز والاضراب في مرسيليا

تفكير الانجليز في تحويل سفنهم

عن مرسيليا الى جنوى

باريس ـ تراقب السلطة البريطانية حـركة الاضراب في مرفا مرسيليا فقد قضى العمال شهرا كاملا متوقفين عن العمل واثر ذلك في اعمـال السفن الانكليزية واخر نقل البريد البريطاني الى الشرق ، واخذ اصحاب الاشغـال في انكلترا يفكرون في تحويل اعمالهم البحرية الى جنوى ما لم يقف اضراب مرسيليا في وقت قريب

رسالة العراق

عطف رئيس الوزراء

على المنكوبين في فلسطين

بغداد ـ علمنا ان فخامـة رئيس الـوزراء جميل بك المدفعي وجه كتابا خاصا الى اصحاب المعالي ووزراء يطلب اليهم فيـه الاهتمـام والعطف على منكوبي عرب فلسطين ، ويلفت انظـارهم الى حالة اولئك البؤساء من العوائل والارامل والاطفال والشيوخ الذين اصبحوا بلا عائل ولا ماوى ، وقد طلب فخامته ايضا اليهم ان يحثوا موظفي وزاراتهم على التبرع لهولاء المنكوبين .

وقد علمت ان اصحاب المعالي الرزراء اهتموا بهذا الكتاب وعمموا طلب فخامة ريس الـوزراء على جميع الدواير الحكومية

مساعي السوريين في العراق

للصلح بين رجال الكتلة الوطنية

والدكتور الشهبندر

علمنا بان الجالية السورية في العراق اخذت توالي اجتماعاتها منذ ايام لدرس حالة البلاد السورية والنظر في حل مشاكلها الداخلية التي بدات تستفحل يوما بعد يوم بسبب الانشقاق الحاصل بين الكتلـة الوطنية والزعيم الدكتور شهبندر واعوانه ، وقد قررت الجالية بعد هذه الاجتماعات تاليف وفد من الرجال السوريين البارزين المقيمين في العـراق وايفاده الى سوريا للعمل على اصلاح ذات البين وتقريب وجهات النظر بين رجال الكتلة الوطنيـة والدكتور الشهبندر واعوانه ، وافهموا ان القائمين بهذا العمل قد كتبوا الي بعض الزعماء السوريين بهذا المعنى وهم الان في انتظار اجوبتهم ،

المؤتمر البولماني

اشرنـا من قبل الى ماكان يرد على سعادة الاستاذ محمد علي علوبة باشا رئيس اللجنة البرلمانية المصرية للدفاع عن قضية فلسطين من ملوك العرب وامرائهم وعظمائهم من رسائل يؤيـدون بها فكر انعقاد المؤتمر البرلماني في ٧ اكتوبر القادم في القاهرة على ان يدعى اليه اعضاء المجالس التشريعية في البلاد الاسلامية والعربية ليشتركوا في جلساته

وقد جاءتنـا من سكرتيرية المؤتمر قائمة تشتمل على اسماء الملوك والامراء والوزراء والزعماء واعضـاء المجالس التشريعية في البـلاد الاسلامية والعربيـة الذين وردت منهم الرسائـل المشار اليها فيما تقدم وقد اعربوا فيها عن رغبتهـم في التعون على خدمة قضية فلسطين كما ان هناك مباحثـات جارية لكي يحضر هذا المؤتمر مبعوثون من ايران وتونس وبولونيا

اما الملوك والكبراء الذين بعثـوا بالرسائل المتقدمة فهم

العراق ـ صاحب الجلالة الملك غازي الاول وسعادة مولود باشا مخلـص رئيس مجلس النواب وسعادة طه باشا الهاشمي رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين وسعيد بك ثابت

الحجاز ـ صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود سعـادة رئيس مجلس الشوري للمملكة العربية السعودية

اليمن ـ صاحب الجلالة الامـام يحيى حميد الدين ، معالي محمد راغب وزير الخارجية ، وسعـادة محمد زبارة الحسيني امير القصر العالي

سوريا ـ فخامة هاشم بك الاتـاسي رئيس الجمهورية السورية ، سعادة فـارس الخوري رئيس مجلس النواب وسعادة لطفي بك الحفار رئيس اللجنة البرلمانية للدفاع عن فلسطين ونجيب بك العظمـة رئيس لجنـة الدفـاع عن فلسطين ، وفخري بك البارودي رئيس المكتب القومي

لبنان ـ سعادة بتـرو طـراد رئيس مجلس النواب

شرق الاردن ـ صاحب السمـو الامير عبد الله بن الحسين

الكويت ـ صاحب السمـو الامير احمد جابر الصباح

الهند ـ السير محمد يعقوب والسيد محمد علي جنا رئيس الحزب الاسلامي والسيد عبـد الرحمن الصديقي والسيد مظهر الدين صاحب

يوغوسلافيا ـ سماحة رئيس العلماء للجماعة الاسلامية ، فهيم بك سباهو

امريكا ـ الدكتور فؤاد شطاره والسيد حبيب ابراهيم .

حكم الطبيعة القاسي

كثيرا ما يمر الانسان بفرح يجاوره مأتم ، او بشخص مسرور مبتهج يجاوره اخر حزيـن مكتئب ، ولا يفوه المرء بكلمة او يقوم بعمل غير تسبيح الخالق لجلال خلقه وفرط حكمته ، نعم حكمة ، ولكنها قاسية ، وتبدو القسوة بوضوح في هذه القصص التي اوردها .

فما الذي تنتظره مثلا من طفلة فقدت حنان الاب بفقده ، تقف مشدوهة لا تدري ما ذا تفعل بجوار اب قد احاط به ابناؤه وبناته يداعبهم ويتدللون بدورهم عليه ؟ وقفت اتامل حال هذه الطفلة وانعم النظر قليلا في نفسيتها فادركت انهـا لا بد تصبح ناقمة على المجتمع قاسية عليه اذا ما شبت ونمت لانها حينئذاك تود لو انتقمت لنفسها من الطبيعة القاسية التي انتقمت منها وحرمتها اللذة التي تراها ولا تلمسها ومعنى ذلك انه يتكون لديها على حد تعبير علمـاء النفس خصلة مشابهة للخصلة التي شبت عليهـا وهي الانتقام والقسـوة ، فنجدها تقسو على الاطفـال امثالها ، ولا تابه بموت او فقدت غزيز لاحدهم.

وقد يتكون عند مثل هذه الطفلة بالذات ما يسميه علماء النفس حصلة مضادة لما نشات عليه من حرمان وقسوة فتحنو وتعطف عند كبرها على طفل يقاسي مثلما كانت تقاسيه ،

وتظهر هذه الحالـة واضحة جليـة في دور الحكومة ، فذلك الرئيس الـذي يستعمل سلطة كبيرة لا حد لهـا قد يكون احد اثنين : فاما انه كان يعامل عنـد صغره معاملة قاسية ومن طريق « لا شعوري » اراد ان ينتقم لنفسـه من المجتمـع الذي يعمل فيه او انه كان يعامل معاملة لينة جـدا بلغت حد التدليل ، فاراد ان يغير هـذه الطريقة لا لسبب سوى انها لم تكن توافق هوى في نفسه.

تحول نظرى فجاة الى الى جهـة اخرى ، جهة يخرج منها صوت مرتفع كلة شكوى وكله انين مر ، عولت على ان اشبع غريزة الاستطلاع بان اعرف مكمن الداء وسبب الشكوى ، فما انا الا واقف على صخرة العجب من حكم الطبيعة القاسي فقد كانت هناك سيدة جـرح فؤادها بموت سقيق لها ، ولا تجد من يشاركها وجدانها من اخواتها ، فقد لبست احداهن الثياب البيض وتتمتع الاخرى الاخرى بالاذاعة والغناء .

والحقيقة اننا لو تاملنا قليـلا نجد ان هـذه السيدة لم تناد بمر شكواها ونقدها اخواتهـا الا رغبة منها لان نقدرها ونظهر شخصيتها فتشبع عن هذا الطريق غريزة السيطرة والظهور عندها .

مترى امين

دبلوم في التربية وعلم النفس

غريزة حب الاطلاع

واجب المربين ازاءها

توجد غريزة حب الاستطـلاع في جميع سواء الاطفال منهم والشبان والشيوخ واننا لنلاحظ دلائل وجودها حتى في الاطفال الذين لـم يمض على ولادتهم زمن طويل فنرى الواحد منهم اذا اعطى سيئا ، لمسه بيديه ليرى مقـدار نعومته او خشونته ثم يضعه في فمه ليتذوق طعمه وبعد ذلك يضغط عليه باسنانه ليحكم عليـه من حيث الصلابه والليونة ثم انه عند ما يبلغ دور المقدرة على الكلام تراه يسال عن جميع مـا يحيط به فاذا راى ساعة مثلا سال عن اسمها وثمنها وفائدتها واجزائهـا التي تتركب منها والبلاد التي صنعتها وقد يكون من بين اسئلته ما لا يستطيع الاجابة عنها سوى الخبير الفني . .

وانت ايتها القـارئة الا تشاهدين اثر هـذه الغريزة في نفسك انت ؟ لا شك في ذلك فلو فرضنا انك كنت سائرة في الطريق ورايت جمعا احتشدوا حول شيء ما فاغلب الظن انك لن تواصلي السير حتى تعلمي حقيقة الامر فاذا تبينت مثلا ان سيارتين اصطدمتا دفعك حب الاستطلاع الى معرفة ظروف الحادث وضحاياه وربما ساقك ايضا الى تتبع اخباره في الصحف عدة ايام حتى تعرفي كل ما خفى عنك

وفائدة هذه الغريزة انها تدفع الانسـان الى البحث والاستقصاء ولو تعهـدها الكبار بالتنمية

رقائق التاريخ

محاكمة المامون

« مررت بهذه القصة كثيرا في اسفار الادب والنوادر ، وهي في بعضها مجملة مدمجة ، وفي بعضها مبسوطة شيئا . واوفى تفصيل لها على ما اعرف في كتاب المحاسن والمساوي للبيهقي ، واياه اعتمدت في بناء هذا المقال ... »

— ١ —

تلك قصة رائعة ضمها التاريخ فيما ضم من رقائق وطرف يقص فيها الحسن بن سهل وزير الخليفة المامون نبا رجل من اهل التجارة رافع الخليفة المامون الى القضاء في دعوى له . فاجيب الى طلبته وحوكم المامون !

جلس الخليفة ذات يوم للمظالم ينظر فيها كعادته فاذا هو برجل قد مثل بين يديه وفي يمينه رقعة فيها سطران هما : « بسم الله الرحمن الرحيم مظلمة من امير المؤمنين » !

قال المامون : امظلمة مني ؟

قال الرجل : افاخاطب بالخليفة سواك !!

قال : وما ظلامتك :

فاجاب : ثلاثون الف درهم ...

فساله : وما وجهها ؟

فقال : ان سعيدا وكيلك اشترى مني جوهر بثلاثين الف درهم وحمله الى منزلك ولم يوفر علي المال

قال المامون : فاذا اشترى سعيد منك الجوهر تشكو الظلامة مني ؟ !

قال المامون : ان كلامك هذا يحتمل ثلاث وجهات : اما اول ذلك فلعل سعيد قد اشترى هذا الجوهر منك كما زعمت وحمله الينا واخذ المال من بيت المال ولم يوفره عليك واما الثاني فلعله قد وفره عليك ، وادعيت باطلا ، واما الثالث فلعله قد اشتراه لنفسه وعليه : فلا يلزمني لك - في العاجل - حق ولا اعرف لك ظلامة !

— ٢ —

يرى القارىء ان جواب المامون فصل الخطاب في مظلة الرجل وانه ليس له الا ان يرجع على سعيد وكيل المامون فيساله ثمن الجوهر فان انكر عليه اولواه بحقه رفع الى القضاء امره ، اما المامون فما عليه في ساعته شيء

الا ان الرجل لم ير وجه الاقناع فيما سمعه من المامون ، فانبرى يخطبه قائلا :

« ان الله - عز وجل - قد اهلك يا امير المؤمنين لموضع رفيع فاسترعاك على خلقه . فهلا تحملني على كتاب الله وسنة رسوله وشرع عمر ابن الخطاب في رسالته الى ابي موسى الاشعري : البينة على من ادعى واليمين على من انكر ؟ »

وهكذا اراد الرجل ان ياخذ الخليفة بان يحلف على انه لم يحبس ثمن الجوهر متحيلا بذلك بدستور الامام الراشد عمر ولقد قال له المامون : « انك والله قد عدمت البينة على دعواك فليست لك الا حلفة احلفها ولئن حلفتها لانا صادق اذ كنت لا اعرف لك حقا يلزمني » !

فانظر كيف ترى رحابة صدر المامون ودماثة شمائله . فهو لم يملكه الغضب من استحلاف الرجل اياه على حين ان الاستحلاف وليد الظنة وباعث الاتهام وهو لا يجوز في حق القادة والرؤساء بل ان المامون ارخى للرجل ولطف به فاغراه ذلك بان يلج في الطلب ويزيد في اللجاجة ويتناهي في الاجتراء على مقام الخلافة فيقول للمامون : « فاذن ادعوك الى القاضي الذي نصبته لرعيتك » !

قال المامون : نعم

ونادى الخليفة غلامه وقال له : علي بقاضي القضاة يحيى بن اكثم ليقضي بيننا !

— ٣ —

طلب الرجل كما رايت محاكمة الخليفة امام قاضي الرعية غير متحنث ولا هيابة وقد اجيب الى ما طلب غير ممنوع ولا مدافع ، وسيحاكم خليفة المسلمين المامون ! ...

مثل يحيى بن اكثم قاضي القضاة بين يدي امير المؤمنين فقال : لبيك !

قال المامون : اقض بيني وبين هذا الرجل ..

قال القاضي : في حكم وقضية ؟ !

قال المامون : نعم

قال القاضي : لا افعل !

قال المامون : ولم ؟

قال القاضى : لاني في دار امير المؤمنين وامير المؤمنين لم يجعل داوه مجلسا لقضائي ؛

قال المامون ؛ قد جعلت داري مجلس قضائك ...

قال القاضي : فاني ابدا بالعامة اولا ليصح المجلس للقضاء !

قال المامون : افعل ...

فقام يحيى بن اكثم وقعد في ناحية من الدار ثم امر بان يفتح الباب وان يؤذن للعامة في الدخول وان ينادي المنادي : من كان يريد القاضي فهو في مجلس قضائه وان تؤخذ رقاع المتخاصمين وذوي الظلامات ...

فنفذ ما امر به القاضي على وجهه ؛

❁ ❁ ❁

ولا نستحل لانفسنا ان نمر بتلك المحاورة الرشيدة التي جرت بين القاضي وبين امير المؤمنين دون ان يسترعى التفاتنا ما تضمنته من شئون تصور لنا كيف كانت مجالس القضاء على عهد بني العباس ؟

تمنع القاضي في شمم واعتزاز عن ان يقضي بين امير المؤمنين وبين الرجل في مجلس امير المؤمنين ، والحق ان من الوكس والهضيمة ان ينعقد مجلس قضاء في بيت احد الخصمين وانما : في بيته يؤتي الحكم ! !

كذلك ابى القاضي ان ينظر في قضية الرجل والخليفة قبل ان يتحول البيت الى مجلس قضائي يتوفر له ما لمجالس القضاء من مظاهر وانما انطاع لامر المامون بتحويل البيت الى هذه الصورة لان ذلك من عمل الخلفاء فهم الذين لهم ان يعينوا مجالس القضاء .

اما امر القاضي بان يفتح باب البيت وان يؤذن للعامة فهو جرى على المشروع من ان مجلس القضاء لا يصح الا اذا حضره الناس وهو باسلوب عصري تحقق « علنية الجلسة » بأوفى معانيها ...

وصنيع ابن اكثم جدير بتحية الاعجاب والاكبار فقد اكتملت شجاعته النفسية إيما اكتمال ولم تلفت هيبة الخلافة عن معاملة امير المؤمنين كما يعامل سواد الناس وعامة الرعية سواء بسواء فكان في اجراء النظم القضائية متحفظا لكرامة القضاء

— ٤ —

تخلخلت بسلام تلك العاصفة التي اثارها القاضي في النظام الشكلي لمحاكمة الخليفة ، فابتدات المحاكمة على بركة الله !

امر قاضي القضاة بان ينادي المنادي على الرجل المتظلم فحضر فقال له : ما تقول ؟

فاجاب الرجل : اقول ان تدعو بخصمي امير المؤمنين !

فامر القاضي بان ينادي عليه فرفع المنادي صوته : امير المؤمنين المامون !

فاذا المامون قد خرج في رداء وقميص وسراويل قد ارسلها ونعل رقيق ومعه غلام يحمل « مصلى » .

فوقف على القاضي يحيى وهو جالس فقال له : اجلس !

طرح « المصلى » ليقعد امير المؤمنين عليه امام القاضي فقال له القاضي : لا تاخذ على خصمك شرف المجلس ! فجاؤوا الرجل بـ « مصلى » اخر فقصد عليه بجوار امير المؤمنين ، فسوى القضاء في المجلس بين الخليفة العظيم وبين رجل من عرض الناس مبالغة في تحقيق النصفة والمعدلة ...

ثم قال يحيى للرجل : ما تقول ؟

قال : لي على هذا - واشار الى الخليفة - ثلاثون الف درهم !

قال يحيى : ومن هذا ؟

قال الرجل : هذا امير المؤمنين المامون بالله

فقال القاضي للمامون : قد سمعت ما يقول ؟

قال المامون : سله عن وجهها .

فقال القاضي للرجل : اجب :

قال الرجل : اشتر مني وكيله جوهرا بثلاثين الفا وحمله الى منزله ولم يرجع علي بالمال

فقال المامون للقاضي : ما اعرف له حقا !

قال القاضي للرجل : قد سمعت الك بينة ؟

قال الرجل : لا .

قال القاضي : فما تريد ؟

قال ما يوجبه الحكم لمن عدم البينة .

فادرك المامون ان الرجل يشير الى طلب الحلف فقال له ويحك قد لججت في اليمين !

فقال القاضي للمامون اتحلف ؛

قال المامون اي والله لان احلف خير لي من ان اعطى رجلا مالا يجب له ظلما ..

قال القاضي : قل : والله !

فحلف المامون بالله ان ليس في ذمته للرجل من شيء وبذلك انقضت المحاكمة والناس شهود !

والتشجيع في نفوس الاطفال لمهدوا السبيل لكي يجعلوا منهم مخترعين ومستكشفين فهى اذن من اهم الدوافع للكشف والاختراع .

لذلك يجب على المربى الى يقمع هذه الغريزة في نفس الطفل بل يشجعها ويهذبها ويفتح السبيل امامها ويوجهها توجيها صالحا ولذلك وسائل كثيرة منها ان نجيب عن اسئلة الطفل اجابة يسهل عليه ادراكها ونشعزه بالعطف حتى لا يخشي ان يستفسر منا عما يجهل ثم انه يجب ان نوسع دائرة مشاهداته فاستصحابه في الاسفار والرحلات الخلوية فاذا سال عن طريقة صنع الزجاج مثلا اخذناه الى مصنع او ارشدناه الى كتاب سهل يوافق رغبته كما يجب ان نقدم للاطفال اللعب المناسبة لسنهم وان نشجعهم على حلها وتركيبها والا نقمع هذه الغريزة في نفوسهم .

اما اذا بدا منهم ميل للتجسس على الغير واقتفاء زلاتهم وهفواتهم فان من الواجب هنا قمع هذا الميل .

انعام - بمعهد التربية

بصيص الامل

اعاود فيك الشعر اذا انا حائر
واذ انت في عيني تنأى وتصغر
لجات الى الصمت الطويل فلحت لي
وها انت ذا قد عدت تخبر وتضمر
وكنا رضينا بالبصيص من المنى
فما باله عن افقنا يتحدر
اذا خبر عنه اتانا مطمئنا
نفاه من الاخبار ما ليس يحصر
وخلى المنى نسج الخيال معاشر
اذا وعدوا خلفوا المواعيد اظمرور
توقعت نعمى من يديهم تصيبني
ففاجاني منهم عقوق مبكر
يلركون في فعل الجميل وصنعه
ومن امهم ضاقوا به وتدمروا
تبخر فيهم كل شعر نظمته
وضاع لديهم لفظه المتخير
وكان رجائي ان اكون مقربا
فجاء جزائي فوق ما اتصور
ولو انهم وفوا ببعض وعودهم
مشيت على الدنيا وعيشي سكر
الحبس غرفي عن اناس وانه
يقاس به غور الرجال ويسبر
اروح على هم واغدو بمثله
واقبل في فكر شتيت وادبر
واعكف بالشطرنج والنرد لاعبا
فهل زايل النفس الاسى والتضجر
وسائل لهو اصطفيها تصنعا
ورحت على شجوى بها استتر
ويحسبني من ليس يدري حقيقتي
خليا من الاشجان اذ لست اظهر
يطالعه منى هدوء ومظهر
فيخدعه منى هدوء ومظهر
ولو انه اصغى لصوت جوانحي
لذاب جوى مما احس واشعر
سارقب هذا الكون غضبان آسفا
واشرف ملتاعا عليه وانظر
وان زمانا لا يحقق ماربا
لمرتقب بالهجر اولى واجدر
تلاشيت يا آمالي الغر بعد ما
برقت ولم يعلق برجمك مجهر
منى من شبابي قد عصرت شبابها
اراها على شطي الحمى تتكسر
فيا صاحبي ان لم تكن لي مساعدة
فدعني اذا في خيبتي اتعثر

محمد برهام

يزوجونها وعمرها ١٣ سنة

بعد ان يقدموا غيرها

الى الطبيب لتقدير سنها

حوكم امس الاول امام محكمة جنح السيدة زينب كل من حنفى احمد ابراهيم وحنفي عبده عيظ ، وحافظ ابو العنين وكامل حسن حسنين ، وسيدة علي ندا ، بانهم ارتكبوا تزويرا في وثيقة زواج بان ادعوا ان الزوجة بلغت سن الزواج ، مع انها لم تتجاوز الثلاثة عشرة من عمرها

زواج

وتتخلص وقائع هذه القضية في ان المتهم الاول تزوج من فتاة تدعى « فاطمة حنفي » وهي ابنة المتهمين الثاني والاخيرة دون ان تبلغ السن المقررة للزواج ولم يكد يتم ذلك حتى تلقت النيابة بلاغا من مجهول يقول فيه ان الزوجة عمرها ١٣ سنة وان والدها وزوجها استصحبا فتاة اخرى اكبر سنا منها الى الطبيب واخذا منه شهادة بان سنها يتجاوز ١٦ سنة

وعلى اثر ذلك شرعت النيابة في تحقيق الحادث فاستدعت الزوج ووالدة الفتاة وشاهدى عقد الزواج والماذون والطبيب فقرر والد الزوجة انه قد طلق زوجته منذ ثماني سنوات ، وان ابنته تعيش معها وهو لهذا لم يعلم بالزواج الا ليلة العقد حيث دعي اليه كان شخص غريب

وقال الزوج انه ذهب هو وصهره ومعهما الفتاة الى الطبيب فعلا لتقدير سنها ، ولما ووجه بوالد الفتاة - الذي قرر انه لم يذهب الى الطبيب اصر كل منهما على قوله

ثم سئل الزوج عن سن الفتاة فقال انه يقدر لها ١٥ سنة

وسئلت الام فقررت ان مطلقها اخذ ابنته هو والزوج الى الطبيب لتقدير سنها وانها لا تعرف شيئا عن التزوير

وقال الطبيب ان الفتاة التي حضرت اليه ليست هي « الزوجة » التي يدور بشان زواجها التحقيق بل ان التي عرضت عليه كانت اكبر سنا ولذلك اعطى الشهادة بان سنها اكثر من ١٦ سنة

اما الفتاة فقد قررت انها ذهبت بنفسها مع والدها وزوجها الى الطبيب لتقدير سنها لان شهادة ميلادها مفقودة

وبعد التحقيق قدم الوالد والزوج والام والشهدان الى المحاكمة بتهمة التزويج في وثيقة زواج

وقد رات المحكمة ان تناقش المتهمين بنفسها في بعض ظروف القضية وحوادثها فقررت تاجيلها الى جلسة ١١ اكتوبر القادم

الرياضة

كرة القدم

نتائج مباراة يوم الاحد ٢٥ سبتمبر

النادي الافريقي تغلب على الستاد قولوا بثلاثة اهذاف ضد واحد

ايطاليا تغلبت على النجم الرياضي للعملة بفيريفيل بهدف ضد لاشيء

شبان حمام الانف تغلبوا على السافويا بهدف ضد لا شيء

فريق بنزرت تغلب على الاتحاد الرياضي التونسي بهدف ضد واحد

الترجي الرياضي تغلب على السبورتينغ بثلاثة اهداف ضد واحد

مباراة يوم الاحد ٢ اكتوبر

بطولة الايالة التونسية

الملعب البلدي : شبان حمام الانف ضد الاتحاد الرياضي التونسي على الساعة الثانية بعد الزوال - الحكم السيد الحبيب بن مختار - المساعدين م . بلانت وبينو

الملعب البلدي : النادي الافريقي ضد الترجي الرياضي على الساعة الرابعة بعد الزوال - الحكم م . ملياس - المساعدين السيد علي العكاري وم . رينو

ملعب سماجة : ايطاليا ضد اسبورتينغ على الساعة الثانية - الحكم م . حاسيد - المساعين م . بربي والسيد احمد العكاري

ملعب سماجة : سافويا ضد فريق بنزرت على الساعة الرابعة - الحكم السيد بن دانه - المساعدين السيد عز الدين عبو وم . فلوس

ملعب منصورون بفيريفيل : النجم الرياضي للعملة ضد ستاد قولوا على الساعة الرابعة - الحكم م . بديسكالزي

كاس الايالة التونسة

الدور الاول

فريق منوبه ضد الاتحاد الرياضي لسوق الاربعاء بمنوبه على الساعة الثالثة والنصف الحكم السيد البشير الرحال

الاتحاد الرياضي لباجة ضد الشبيبة الرياضة الاسلامية بباجة على الساعة ٣ والنصف الحكم السيد ابن ادريس

فريق جريسه ضد الوداس بجريصة على الساعة الثالثة والنصف الحكم م . بونتو

النادي الرياضي للمرسى ضد النادي الرياضي البنزرتي بالمرسى على الساعة ٣ والنصف الحكم م . كامولاتي

الاتحاد الرياضي الرادسي ضد الراسينغ على الساعة الثالثة والنصف برادس الحكم م . مرتيناز

لافنقارد ضد الكرم بملعب منصرون بحلق الوادي على الساعة الثالثة والنصف الحكم م . دي روزه .

مندوب الزمان الرياضي
ر — ش

الشباب

اني اعجب بالشاب الذي يزدان بحكمة الشيوخ وبالسيخ الذي يزدان بنشاط الشباب ومن عاش بمقتضى هذا المبدا فقد يشيخ جسمه اما عقله فلن يشيخ (شيشرون)

لكل طور من اطوار الحياة اخطاره وتجاربه الا ان الشباب اكثر تلك الاطوار اخطارا فهو الزمن الذي ينشا فيه العادات وتتاصل في النفس بل هو الينبوع الذي تنبع منه الميول والاتجاهات وفي خلال هذا الطور يتخذ الانسان صفة معنوية ثابتة ويلبس الثوب الذي يظل يكسوه الى نهاية العمر.

(هاون)

من انفق ايام شبابه في الفساد والخلاعة كان كانه يرهن نفسه للمرض والشقاء وتلاهما دائن دائن قاس يتقاضى دينه باقصى الشدة (ويليس)

ما اظلم الدنيا واشد كآبتها اذا خلت من الشبان وما املها راشد حيرتها اذا خلت من الشيوخ

(كولوريدج)

الشباب هو عهد الامال والزمن الذي يجب فيه على المرء ان يبذل كل ما عنده من جهد ونشاط لا لخير نفسه فقط بل لخير شعبه اجمع (ويلميز)

الشباب هو الزمن الذي يشيد فيه الانسان صرح اخلاقه وعاداته واماله فما من ساعة من ساعاته الا وهي ملاى بالاحتمالات الكثيرة وما من دقيقة من دقائقه الا وتمر الى غير عودة

(ريسكن)

الشباب هو الفرصة السانحة لكل فتى ليقول بعمل من الاعمال التي ترفعه الى مصاف الابطال

(مونجر)

اعمل ما دمت في الشباب فليس للحياة الا ربيع واحد (ابوتان)

الشباب ربيع الحياة البهيج حين يسري الطرب في مجاري الدم وينشد كل ما في الطبيعة اناشيد الفرح والسرور داعيا الى الاشتراك في عهد الحياة (ريجواي)

كن مخلصا لاحلام الشباب (شيلر)

ان الشباب الطائش يقفز كالارنب فوق اشواك النصائح الخالصة (شكسبير)

انفق شبابك فيما ينشيء لك الذكريات الطيبة فيستريح ضميرك عند ما ينطوي عهد ذلك الشباب ولا يتناوبك الاهات والاحزان ولا تظن ان الشباب باق الى الابد ولكن لابد لكل نهار من مساء واليوم الذي يعبر لا سبيل الى عودته

« رالي »

ماقل ودل

المراة الجمية، والمراة الدميمة؛ على شاطيء اسانلي. تسيران جنبا الى جنب. غنى لاحداهما عن الاخرى. كل منهما تكمل صاحبتها. كالخير والشر. وكالنهار والليل: وكالغنى والفقير!..

«والضد يظهر حسنه الضد»! . ما اعظم الخدمة التي تؤديها المراة الدميمة للمراة الجميلة ومع ذلك فهي ناكرة للجميل!.. انها تنظر اليها من طرف خفي او جلي باحتقار كانها تريد ان تصرعها وتمشي على جثتها، انها تمشي جنبا في زهو ومرج كانها تقول انظروني واعجبوا بي من دونها!

مسكينة المراة الدميمة!.. انها تتمشى على الشاطيء زاعمة انها حرة مع انها سجينة في قيود واغلال ضيقة ثقيلة لا سبيل لها الى الخلاص منها طول العمر

انها سجينة من المهد الى اللحد، سجينة هذه التقاطيع النابية وهذا الجسد القبيح الملخبط...

ولكنك تتامل فتجد كان هذه السجينة لاتشعر بسجنها! انها تمشي في الارض مرحا تختال كان ليس على الارض سواها!. احقا انها تنظر في الصباح الى المرآة فتجد حسنا ما ليس بالحسن؟! احقا انها تكتشف في نفسها من «المعاني» ما يحير الالباب؟!

كنت احب لهذه الدميمة ان تقبع في دارها او تسير بلا زهو كافية الناس خيرها وشرها!..

فان الحديث يقول: «واذا بليتم فاستتروا»!..

ولكن المصائب والعجائب لا تاتى فرادي..

فالله كثيرا ما يعطى الدميمة نفسا اشد دمامة..

وله في خلقه شؤون!..

الصاوى

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

مزالق الاخلاق...

لي صديق طبيب حاقد علي. لا لشيء. سوى اني قلت منذ ايام ان بعض الاطباء قد استغلوا حرفتهم واتخذوها وسيلة لابتزاز المال من عباد الله

والصديق الكريم يقول: ان الطبيب مظلوم فهو يكد ويعمل ويسهر الليل ويتعب بالنهار ويرغب عن لذات من اجل العناية بمرضاه ولكن رغم ذلك كله لا يسمع غير الكلمات القاسية والتهكم المرير والنقد اللاذع.

هذه مقالة صديقنا الدكتور يرددها في كل مناسبة ولكل من جلس اليه من خلصائه.

وقد التقيت به امس فجلس الي يشكو من عنت بعض الناس وصلفهم وقد ساق لي قصة على سبيل المثال فقال – دعيت ليلة امس الى زيارة سيدة تعاني الم المخاض فذهبت اليها وانا في ثيات النوم ومكثت معها حتى شروق الشمس وبذلك خففت عنها الم المخلص وشدته وفي الطريق الى داري اخذ زوج السيدة يروي لي خبر ازمته وما يعانيه من ضيق مالي شديد. يقص علي هذا الاختلاق والكذب في الوقت الذي اعرف فيه ان ذلك الرجل ينام على كنز من ذهب ولكنه مصاب بالتقتير على نفسه واولاده وزوجه.

ثم قال الطبيب – الا ترى في عمل ذلك الرجل كثيرا من الجشع والنفاق والمغالطة!!

قلت – لاسرى عنه – حسبك من علك هذا ان انقدت سيدة من الموت واولادا من مرارة فراق امهم.!

قال – ومن ينقدني ان اشرفت على هاوية الخراب وامسيت لا اجد مال انفق منه على منزلي وخدمي وشئوني الخاصة.

قلت – لك مع الاغنياء فرضة لجمع المال.

قال – واذا كان الاغنياء على شاكلة هذا الزوج البخيل.

قلت – يجب عليك في تلك الحالة ان تجعل للمال المقام الاول وان تقف منهم موقف التاجر فتقدر ربحك وخسارتك.

فصمت الطبيب. وكان هذا القول قد فرج عنه ما به فراح يبتسم في هدوء.

الطهناوي

سر النجاح

لا جسد بلا روح

لتجارة روحها الاعلان لابقيت وامام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها. والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين لتجارتهم فانهم يخصصون الاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات [illegible] من مئات الاعوام لا تزال مؤسسة عن نفسها كما لو كانت مفتتحة عن والتاجر الشرقي اليوم عند ما يشح بالاعلا يخط تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرا في متي عنه وهو لذافانك مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق الشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

خطرات صحفي

القافلة تسر!

الموت لا بد منه!!

والحياة ستنتهي حتما؛ ويخرج المرء من الدنيا كما دخلها صفر اليدين.

فلماذا اذن نحب الحياة ونتشبث بها ونتكالب عليها ونضيع الوقت في البحث عن دواء يطيل العمر ويجدد الشباب

وعندي انه خير للمرء ان يموت شابا ممتلئا صحة وقوة ونشاطا من ان يموت شيخا واهنا سقيما قد حالفته في حياته الطويلة المملة الالام والاوهام

على ان هذا غلو في التطير ما دامت النتيجة الحتمية في كلا الحالتين هي الموت الذي سيهصر كل عود صلبا او رطبا

وانك لترى الناس على الرغم من هذه الحقيقة يحبون الحياة وينفرون من الموت والتفكير فيه.

وانا اول هؤلاء الناس كراهية وحبا للحياة بما فيها من خير وشرور

فالحياة في رايي – مهما تغص بالشرور – خير من العدم ومن ان يصبح المرء جثة هامدة لا تحس ولا تشعر

وقد قال شكسبير على اسان هملت ان مشكلة هي اتكون اولا تكون اي يعيش ونستمع بالحياة ولذاذاتها ومباهجها اولا نعيش فتصير اجسادنا جيفا ترتفع فيها الديدان والهوام حيث يضمها رمس مظلم لا ينفذ اليه نور ولا هواء!!

تلك هي مشكلة المشاكل في راي شكسبير بل وفي راي الناس اجمعين

ولا اجمل ان نجابة الحقيقة فنعترف بكراهيتنا للموت وخوفنا منه لجهلنا ما وراءه من حياة لا تستطيع العقلية البشرية تصور ما هي ولا ما في هذا العالم الثاني المجهول الذي لا يحد

واني لاذكر فيلسوف المعرة «ابي العلاء» حين اعترضته هذه المشكلة فقال

ما جاءنا احد قدمات يخبرنا
في جنة كان او قد كان في نار

ورايي في هذه المشكلة ان الحياة خير من العدم... واننا على حق اذ نحب الحياة واننا نحيا رضينا او كرهنا فدفة الاجال في يد المقادير تصرفها كيفما شاءت حتى اذا حان الحين قضينا وانطفاءت شعلة الحياة وجاء دور غيرنا